○ في بداية الانتفاضة صدر مثل هذا الاجتهاد من بعض اخواني في اللجنة التنفيذية، وأحيل الموضوع الى اللجنتين، القانونية والسياسية، لدراسته. وقد فرغت اللجنتان من دراسة هذا الموضوع. أنا لا أريد أن استبق الاحداث؛ فقط المفروض أن أي موضوع من هذه الموضوعات يجب أن يتم بحثه في القيادة الفلسطينية قبل أن أدلي بتصريح بشأنه من منطلق الديمقراطية الفلسطينية، والحرص على أن تخرج أي خطوة من الخطوات المهمة بموافقة الجميع.

• هذا يعني ان هناك تفكيراً بهذه الخطوة ؟

○ نعم. هذا من الاشياء التي يجب أن نفكر فيها دائماً.

• وهل ستطرحونها على المجلس الوطني في دورته المقبلة ؟

○ من المفروض أن تطرح على المجلس الوطني، لأن اللجنة التنفيذية، عندما طرح الموضوع في بداية الانتفاضة، حولّت هذا الموضوع الى اللجنتين، السياسية والقانونية. ولذلك، فان اللجنتين ملتزمتان بطرح نتائج دراساتهما في هذا الاطار على أول اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني.

• **الانتفاضة غيّرت الكثير من المفاهيم. وهناك من يعتقد بأن الاجراءات الاردنية كانت من نتائج هذا التغيير. ولكن السؤال هو ما مدى انعكاس هذه الانتفاضة على العمل الفلسطيني، والسياسة الفلسطينية، سلماً أو حرباً ؟**

○ دأبت اسرائيل أن تقول ان الثورة الفلسطينية هي ثورة الخارج؛ وحتى العمل العسكري كانت تصفه بأنه عمل لبعض القوى الخارجية في داخل أرضنا المحتلة، واستطاعت أن توهم الرأي العام العالمي، لفترة طويلة من الزمن، ان الفلسطينيين في مناطق الاحتلال الاسرائيلي قد ارتضوا بهذا الوضع، والموضوع لا يحتاج لأي اثارة، لا عربية ولا دولية ولا اسرائيلية. جاءت الانتفاضة لتهز اشياء كانت بالنسبة الى التفكير الاسرائيلي محرمات. جاءت لتمس النظرية الصهيونية. اسرائيل، الآن، في مأزق: اذا ساروا بطريقة كل من شارون وشامير بالضم، انتهت يهودية الدولة. عدد اليهود في فلسطين ٣,٤ مليون، منهم ٨٠٠ الف تركوا اسرائيل ويعيشون في الولايات المتحدة وأوروبا. فعلياً على الارض هناك ٢,٦ مليون يهودي أمام ٢,٢ فلسطيني. والتوقعات تقول ان عام ٢٩٩٢ سيشهد تساوياً في عدد السكان العرب واليهود.

شيء آخر، وهذا جميل، هو ان لدينا أعلى نسبة توالد في العالم. طبعاً جزء من هذا شيء نفسي للدفاع عن الجنس البشري، الجنس الفلسطيني. فبعد الحروب تكثر ولادة الذكور لأن الطبيعة دائماً توازن نفسها. لذلك، لدينا، في داخلنا النفسي والتربوي والسياسي، هذا السلاح الذي يعتبر من اسلحتنا الرئيسية. وغولده مائير كانت تقول دائماً: يقلقني عدد الاطفال الفلسطينيين الذين يولدون.

اذن، الفكرة الصهيونية في الوطن اليهودي قد زلزلت. وأين هي ديمقراطية الدولة اليهودية التي كان [الصهيونيون] في العالم يتباهون فيها. لقد ظهرت هذه الدولة أمام العالم بأسره انها دولة عنصرية فاشية تحكمها طبقة من المتعصبين اسوأ من ما يحدث في جنوب أفريقيا.

الشيء الآخر المهم هو اكتشاف الفلسطيني نقطة قوته ونقطة ضعف العدو. القوى الداعمة لهذا العدو، التي كانت أوروبية ثم أصبحت اميركية، درّعته بكل أسباب القوة، فجاء الحجر الفلسطيني ليكشف عن كعب أخيل داخل هذا الجسم المدرع لأحدث آلة حرب حديثة، فاكتشفنا نقطة قوتنا، واكتشفنا نقطة ضعفهم. وليس من قبيل الصدف هذا الانقسام الحاد في صفوف المجتمع الاسرائيلي [من] اقصى اليمين الى اقصى اليسار، بين القوى التقدمية والقوى الفاشية والعنصرية.

الانتفاضة أعادت الفلسطيني، مرة أخرى، الى الذهن العربي؛ وأعادت للقضية رونقها. ما حصل هو ان ملحمة بيروت سرقها منّا ما سمي بالانشقاق. ولم يكن انشقاقاً بل اقتتالاً عندما فتح علينا معركة، فاضعنا امكانية الاستفادة من انتصار بيروت الذي جاء بعد أطول حرب عربية ـ اسرائيلية صمدت فيها المقاومة أمام أضخم قوة. هناك جهة سرقت النصر.

• **هل هذا يعني أنك تخشى من سرقة ما حققته الانتفاضة ؟**

○ نعم، هناك محاولات جارية لسرقة الانتفاضة وانتصارها. ضرب المخيمات. اغتيال «أبو جهاد». والآن هناك قائمة اغتيالات تستهدف اغتيال القيادات الفلسطينية. كل هذه محاولات لسرقة الانتفاضة.